

ورقة بحثية بعنوان :

((فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الالكترونية بمدارس التعليم الابتدائي في الاردن))

اعداد الباحثة :

براءة ابراهيم عيسى الأخرس

مديرة روضة ومدرسة أكاديمية سوم الدولية / محافظة اربد / الاردن

اشراف الاستاذة الدكتورة :

أ.د أسماء بنت عبد الرحمن

جامعة العلوم الاسلامية الماليزية

و اشراف الدكتورة :

د. أماني ناوي

جامعة العلوم الاسلامية الماليزية

"فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الإبتدائي في الأردن"

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى مقياس درجة مستوى فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الاساسي في الاردن من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير أداة الدراسة والمكونة من بعدين رئيسيين، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في محافظة إربد، كما وتكونت عينة الدراسة من (525) مستجيبا. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة لدى المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت أن مستوى جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الإبتدائي في الأردن جاءت بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الإبتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين. وفي ضوء نتائج الدراسة فقد أوصت الباحثة بضرورة عقد الدورات التدريبية للمعلمين لتطوير أدائهم وتنمية مهاراتهم الالكترونية بشكل يمكنهم من القيام بدورهم على أكمل وجه.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعليم الحديثة، جودة التعليم الإلكتروني، مدارس التعليم الاساسي.

"The effectiveness of modern educational strategies in enhancing the quality of e-learning in primary education schools in Jordan."

Abstract:

The study aimed to identify the degree of effectiveness of modern educational strategies in enhancing the quality of e-learning in basic education schools in Jordan from the point of view of teachers. The study used the descriptive, correlational approach, and the study tool was developed, consisting of two main dimensions, and its validity and reliability were confirmed. The study population consisted of all teachers in The city of Irbid, and the study sample consisted of (525) respondents. The results of the study showed that the degree of effectiveness of modern teaching strategies among teachers was high, and it also showed that the level of quality of e-learning in basic education schools in Jordan was high. The results also showed that there is a positive correlation between the level of effectiveness of modern educational strategies in enhancing the quality of e-learning in basic education schools in Jordan from the point of view of teachers. Considering of the results of the study, the researcher recommended the necessity of holding training courses for teachers to improve their performance and develop their information technology (ICT) skills in a way that enables them to carry their responsibilities to the fullest.

Keywords: modern education strategies, quality of e-learning, basic education schools.

المقدمة

تُعتبر المؤسسات التعليمية عصب الحياة والقوة لأي دولة، لذا أصبح التعليم محور اهتمام الجميع فشهد العالم تغييرات طالت جميع مناحي الحياة الاقتصادية، والسياسية منها، والاجتماعية، ويعزى ذلك إلى التقدم الإلكتروني الكبير والذي انعكس بشكل إيجابي على العملية التعليمية وأصبح ضرورة حتمية لإدخال كل ما هو جديد وتقني مما يتطلب تنمية مهارات المعلمين والقائمين على العملية التعليمية لفهم هذا الواقع المعاصر والتكيف معه.

ويرى أسعد (2017) بأن التدريس يعد واحداً من المهن الجليلة التي يمارسها الإنسان منذ القدم، فهي ذات شرف رفيع ومكانة عالية ورسالة سامية، ينخرط في سلكها أناس يقدرون شرفها ومكانتها وتناط بهم مسؤولية بناء العقول وتزويد الأجيال الناشئة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم والنظريات والمبادئ التربوية المفيدة، وستبقى عملية التدريس موجودة ومهمة " طالما أن هناك قديم وحديث وكبير وصغير وطالما أن هناك افرادا أكثر خبرة وآخرين أقل خبرة يحتاجون إلى توجيه وإرشاد فستظل الحاجة إلى التدريس قائمة.

مع التطورات التكنولوجية، أصبح من الضروري لكلّ معلم أن يعيد النظر في استراتيجيات التدريس التي يتبعها وذلك للوصول إلى النتائج التعليمية المنشودة، والتغلب على الفردية التي تتخلل الموقف التعليمي الموجود من خلال استراتيجيات التعلم الاعتيادية التقليدية والتي تمتاز بالحفظ والتلقين، وتوجيه طاقة الطالب ومقدراته للمشاركة في العملية التعليمية بفاعلية وكفاءة (دعج،2019)

ويشير المالكي(2023) أن الاهتمام بالتعليم الإلكتروني ظهر نتيجة الطلب المتزايد والمستمر على تطوير المهارات، والتطور التكنولوجي الذي ساهم في انتاج ونشر المحتوى التعليمي عن بعد فبرز التعليم الإلكتروني كنهج أساسي لتعزيز أداء المتعلمين من خلال تعزيز التفاعل والتنوع والتحديث في عملية التعلم، لذا يوفر التعليم الإلكتروني العديد من المزايا، حيث أنه يمكن المتعلمين من الانخراط في التعلم مع توفير الوقت والتكاليف، فيتيح لهم التعلم بالسرعة التي تناسبهم وفقا لاحتياجاتهم الخاصة، وتلعب هذه الطريقة دورًا مهمًا في تطوير مهارات المتعلمين وتعزيز التحكم الفعال في خبراتهم التعليمية، وتشجيع المشاركة النشطة والتعلم الموجه ذاتيا، والقدرة على التكيف، كما أنه يساهم بشكل كبير في تطوير إنتاج ونشر المعرفة، وتوفير محتوى متقدم ومجموعة واسعة من مصادر التعلم، مما يتيح التفاعل والمشاركة الواسعة في العملية التعليمية.

وتناولت العديد من الدراسات فاعلية استراتيجية التعليم القائم على المشاريع الرقمية والأنشطة التعليمية الإلكترونية في التعليم عن بعد كدراسة المالكي(2023)؛ ودراسة موسى(2021)، والتي توصلت كلها إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس الحديث في زيادة الدافعية للإنجاز وزيادة الاتجاه الإيجابي نحو التعلم عن بُعد.

وتأسيساً على ما سبق فإن استخدام أساليب تعتمد على الاستقصاء وطرح الأسئلة والمناقشة والتعبير والتفاعل الإيجابي بين الطلبة ومدرسيهم تسمح بتنظيم أفكارهم وترتيبها منطقياً، كما وتوفر لهم فرصة ممارسة العمليات العقلية من وتصنيف وتفسير وتوليد الأفكار والملاحظة، كما أن تثمين المدرسين لأفكار الطلبة وتقبلها يمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم دون تردد فضلاً عن الفهم العميق للحقائق والمعارف وتوظيف التفكير لتحويل اكتساب المعارف إلى نشاط عقلي يؤدي إلى اتقانها بشكل أفضل. (Olisah,2015).

لقد سوّغ ما سبق للباحثة الاعتقاد بأن توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة تعمل على تطوير العملية التعليمية التعليمية، لذا بات على المعلم أن يكون واسع المعرفة وملماً في استراتيجيات التدريس الحديثة منها الإلكترونية لبناء بيئة تعليمية توظف مستجدات العصر الحديث من تقنيات متقدمة متطورة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً للتغيرات التربوية والتفجر المعرفي الهائل الذي يميز العصر الراهن، فقد تم التأكيد على ضرورة المرحلة الإبتدائية فهي مرحلة تعنى بتأسيس المتعلم وتكوين شخصيته وإكسابه المهارات المختلفة، لذلك فقد واجه معلمو المرحلة الإبتدائية العديد من التحديات لإكساب المتعلمين السلوكيات والقيم المطلوبة، وخاصة أن عملية التعلم الإلكترونية تفتقر إلى التعلم القائم على الممارسة، والتعلم بالأشياء المحسوسة، حيث أنها غير شاملة لجميع عناصر التعلم الوجيه (موسى،2021)

ويتوقف نجاح المؤسسات التعليمية وخاصة المدارس على التدريس الإلكتروني والذي يحتاج إلى وضع استراتيجيات تدريس مناسبة، والتي تعد من الأمور الضرورية والمهمة لإنجاحه عملية وتحقيق أهدافه المنشودة، وإن استخدام التعلم الإلكتروني يحتاج إلى وضع استراتيجيات تعليمية مثل الاستقصاء والمشروع واللعب والمناقشة، والمحاكاة، والتي تعد من الأمور الضرورية والمهمة لإنجاح عملية التعلم الإلكتروني(اليونسكو،2020).

بناء على توصيات دراسات سابقة كدراسة جرخي(2021)، ودراسة موسى(2021)، ودراسة المالكي(2023) ومن خلال المعطيات الأولية للوضع الراهن للتعلم الإلكتروني، برزت الحاجة إلى بيان درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الإبتدائية في الأردن، لتحفيز معلمي المرحلة الإبتدائية على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة الإلكترونية بفعالية وكفاءة عالية.

وتأسيساً على ما سبق، فإن مشكلة هذه الدراسة تتمحور في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية استراتيجيات

التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الإبتدائي في الأردن؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الستة الآتية:

1. ما مستوى فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في مدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى جودة التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لفاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى مقياس درجة فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الابتدائي في الاردن، من خلال:

- تحديد الواقع الفعلي مستوى فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في مدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين .
- تقديم اطار فكري شامل عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين
- التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لفاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين .

أهمية الدراسة

يؤمل أن تنفيذ النتائج المتوقعة من هذه الدراسة في جانبين: التطبيقي والنظري، وعلى النحو الآتي:

- **الأهمية التطبيقية:**
 1. من المؤمل استفادة مديري المدارس في الاردن من هذه الدراسة وتوصياتها.
 2. المساهمة في تطوير أداء المؤسسات التعليمية عن طريق اتباع اساليب تدريس حديثة تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية في ضوء التغيرات والتطورات بما يتناسب مع التطور الإلكتروني الهائل.
 3. تساعد الدراسة الحالية في التعرف على ما يحتاجه معلمي المدارس الابتدائية في الأردن من تدريب ليتمكنوا من امتلاك مهارات مرتبطة بالتعليم الإلكتروني لتوظيفها في نجاح العملية التعليمية.
 4. تقديم تغذية راجعة لمديري المدارس في الأردن عن فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في دعم التعليم الإلكتروني لدى المعلمين.

- الأهمية النظرية:

1. تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول موضوع استراتيجيات التعليم الحديثة والتعرف على اتجاهات معلمي المدارس الأساسية نحو استخدام التعليم الإلكتروني مما يساعد المسؤولين وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم للوقوف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم مما يتيح لهم التركيز على الجوانب الإيجابية لهذه الاتجاهات ومعرفة السلبية منها ومعالجتها.
2. إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات، وذلك من خلال ما تقدمه الدراسة الحالية من إطار نظري، وبذلك تفسح المجال أمام دراسات أخرى.

مصطلحات الدراسة

تشتمل الدراسة على عدد من المصطلحات، التي تعرفها الباحثة على النحو الآتي:

- استراتيجيات التعليم الحديثة (Modern Education Strategies)

هي مجموعة متناسقة ومتابعة من الإجراءات أو الأنشطة التي يتم انتقاؤها والتخطيط لها تبعاً لمتغيرات معينة، بشكل متسلسل باستخدام الإمكانيات المتاحة، وتعمل على توجيه المدرس لاختيار الطريقة المناسبة التي تحدد أسلوب التدريس الأمثل، وتعد من مكونات المنهج الأساسية وهي بمثابة همزة الوصل بين الطالب ومكونات المنهج، وتتضمن الموقف التعليمي داخل الفصل التي ينظمه المدرس (موسى، 2021:15).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: مجموعة من الاستراتيجيات التي يستخدمها معلمي المرحلة الأساسية ويتبعونها أثناء الموقف التعليمي، من أجل حدوث تفاعل نشط بين المتعلم والمعلم من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية لاستجابات المشاركين على أداة قياس استراتيجيات التعليم الحد

- التعليم الإلكتروني (Elearning)

بأنه تقديم محتوى إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وكذلك إمكانية هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرية التي تناسب ظروفه وقدراته، إضافة عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط (مهدي، 2018: 118).

وتعرف الباحثة التعليم الإلكتروني إجرائياً: بأنه درجة امتلاك مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المدارس الأساسية في محافظة اربد، ومدى اتجاههم نحو استخدامه في العملية التعليمية .

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المدارس الأساسية في الأردن.
 - **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على محافظة أربد، حيث تعتقد الباحثة أن هذه المحافظة ممثلة للمجتمع الأردني، إذ فيها البيئات الحضرية (المدينة)، والريفية، والبادية، والمخيم.
 - **الحدود الزمانية:** تم جمع بيانات هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023.
- الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

مفهوم استراتيجيات التعليم الحديثة:

وتعرف استراتيجيات التدريس الحديثة بأنها مجموعة الإجراءات التي يتخذها معلم المادة قبل قيامه بتنفيذ الدرس من خلال التخطيط والتحضير والعمل على إعداد الوسائل التعليمية المناسبة، والاستعداد الحركي والذهني، وأثناء تنفيذه للدرس عبر إعطاء المقدمة والتهيئة للدرس والعرض وإدارة الصف، وتسخير كل الإمكانيات المتاحة سواء البشرية أو التكنولوجية أو المادية، وفي نهاية الدرس من خلال التغذية الراجعة وكيفية إتقان مهارات غلق الحصة وتلخيص أهدافها وتكليف الطلبة بالواجبات البيتية لسقل مهاراتهم والارتقاء بمستواهم (الغويري، 2023).

مميزات الاستراتيجيات الحديثة

ويوضح (أسعد، 2017) إن مميزات الاستراتيجيات الحديثة تتمثل فيما يلي:

- شمولها لجميع الإجراءات والخطط إلى جانب أنها تعالج جميع المواقف والخطط التي قد يتعرض إكمانية استخدامها وتطبيقها في جميع الظروف وفي مختلف البيئات استراتيجيات التدريس الحديثة الصفية.
- قابليتها للتعدّل والتطوير؛ فالمبادئ التي تقوم عليها مرنة، ولا يتعامل معها المعلم كمسلمات غير قابلة للتغيير.
- إنها متصلة بصورة أساسية بأهداف تدريس المادة الأساسية خلال زمن الحصة الدراسية.
- وملاءمتها لجميع المستويات الفكرية لدى الطلبة، وتؤدي إلى الحد من الفروق الفردية بينهم.
- مراعاتها لنمط التدريس ونوعه إذا كان جماعياً أو فردياً، إلى جانب مراعاتها للإمكانيات المتاحة في المدرسة.

التعليم الإلكتروني

ويقصد بالتعلم الإلكتروني استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساساً على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية (Internet) وبعض الوسائط التكنولوجية مثل الفيديو كونفراس والتلفزيون التعليمي والأقمار الصناعية من أجل التفاعل بين الطلاب والأساتذة الإلكترونيا دون التقيد بمحدود الزمان أو المكان (عامر، 2018:33).

كما عرفت ألين وسيامان (Allen, & Seaman, 2017: 12) التعلم الإلكتروني Online Learning or Elictronic Leaming بأنه: "التعلم الذي يتم عن طريق الحاسوب ومن خلال أي مصادر أخرى على الحاسوب تساعد في عملية التعليم والتعلم".

و عرف التعلم الإلكتروني بأنه: طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو داخل الفصل الدراسي بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (Cahill, 2018).

وتعرف الباحثة التعلم الإلكتروني بأنه استخدام تقنيات الشبكات لإحداث التعلم وتعزيزه وتوصيله وتسهيله في أي وقت وفي أي مكان.

أهمية التعليم الإلكتروني

تتمثل أهمية التعليم الإلكتروني في عدة أمور أبرزها (الكافي، 2015):

- تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد.
- تحقيق التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم وبأسلوب مشوق وممتع.
- توفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير .

يحفز المتعلم في مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف وإكسابه أدوات التعلم الفعالة.

- يكسب التعليم الإلكتروني الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العاصم والتقدم المستمر في التكنولوجيا والعلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات.

يتناسب مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية.

- يعتبر التعليم الإلكتروني من الأساليب الحديثة في مجال التعليم والتدريب.

الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض للدراسات السابقة التي تشمل الدراسات العربية والدراسات الأجنبية مُرتبة من الأحدث إلى الأقدم، وكما يلي:

أجرى الشريدة والشبول(2022) دراسة هدفت التعرف الى واقع استخدام بيئة التعلم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية ومتطلبات التطوير، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (321) معلم ومعلمة من المدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم البادية الوسطى لواء الجيزة، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام بيئة التعلم الإلكتروني المتمثلة في منظومة التعلم في وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً كما أظهرت النتائج أن متطلبات التطوير اللازمة لبيئة التعلم الإلكتروني المتمثلة في منظومة التعلم التي توفرها وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، وأوصى الباحثان أولاً بإعادة النظر بطريقة تفعيل واستخدام بيئة التعلم الإلكتروني من قبل المعنيين على نحو أكبر ومناسب في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية للنهوض بالعملية التعليمية التعلمية والارتقاء بها.

وهدفت دراسة نسيمه(2022) إلى الكشف عن علاقة استراتيجية التدريس الحديثة بالاتصال التربوي والتعرف على الفروق في استراتيجية التدريس الحديثة والاتصال التربوي من حيث الخبرة لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات ولاية جيجل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت عينة الدراسة (70) أستاذاً وأستاذة. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين درجات استراتيجية التدريس الحديثة ودرجات الاتصال التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أقل من خمس سنوات ومتوسط درجات أكثر من خمس سنوات لدى أساتذة التعليم المتوسط في استراتيجيات التدريس.

كما أجرى موسى(2021) دراسة هدفت التعرف إلى الكشف عن درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بعد لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والبالغ عددهم (427) من معلمي المرحلة الأساسية في العاصمة عمان، أعد الباحث استبانة مكونة من (52) فقرة، اشتملت على خمس مجالات رئيسية : (استراتيجية التعلم بالمشاريع عن بعد، استراتيجية المناقشة عن بعد استراتيجية التعلم باللعب عن بعد، استراتيجية التعليم المتمايز، استراتيجية الإستقصاء عن بعد) أظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بعد في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان جاءت مرتفعة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس، وقدمت الدراسة توصيات أهمها: إضافة التدريب العملي في التدريب الميداني لتطبيق استراتيجيات التدريس عن بعد للمعلمين

وهدفت دراسة كل من منثاري مولينا و بروس (Almanthari, Maulina & Bruce, 2020) التعرف إلى تحديات تطبيق التعلم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد - 19 من وجهة نظر معلمي الرياضيات، أجريت الدراسة في إندونيسيا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة من استبانة إلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (159) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية في إندونيسيا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تحديات تطبيق التعلم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد - 19 من وجهة نظر معلمي الرياضيات في المدارس الثانوية قد جاء متوسطاً، حيث جاء مستوى تحديات المعلم، وتحديات المنهاج منخفضاً، في حين جاء مستوى تحديات المدرسة، وتحديات الطلبة متوسطاً.

وأجرى عقل (2019) دراسة هدفت إلى تصميم بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط، وممارسة فاعليتها في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، واستخدم الباحثان في دراستهما المنهج النوعي والمنهج التجريبي على تصميم المجموعتين باختبارين قبلي وبعدي، على مجموعة من طالبات مدرسة عيلبون الأساسية المشتركة لتكون ميدان الدراسة، والبالغ عددهن (70) طالبة، وشملت أدوات الدراسة اختيار مهارات التفكير المستقبلي مكون من (20) فقرة، واستبانة مكونة من (20) فقرة لقياس مهارات التفكير المستقبلي، ومقابلة شخصية مكونة بطاقتها من (4) فقرات لقياس مهارات التفكير المستقبلي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

و دراسة أنتيك مير (Antic, Meyar et all, 2015) والتي هدفت إلى استخدام استراتيجيات تنوع التدريس في تنمية مهارات الإبداع في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الثانوية وأسفرت نتائج دراسته إلى الأثر الإيجابي لاستراتيجيات تنوع التدريس في تنمية الإبداع، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (123) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في أمريكا، أسفرت نتائج دراسته إلى الأثر الإيجابي لاستراتيجيات تنوع التدريس في تنمية الإبداع.

كما أجرى عليان (2016) دراسة هدفت إلى قياس أثر استراتيجياتي التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (103) طالباً وطالبة، موزعين إلى (35) طالباً وطالبة في مدارس النمو التربوي، و (37) طالباً وطالبة في أكاديمية ساندس الوطنية، و (31) طالباً وطالبة في أكاديمية الميراث الدولية. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي، والمتعلقة بالفرضية الرئيسة والتي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحصيل الطلبة تعزى لاستراتيجياتي التعليم المباشر والتعليم المستقل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تميل لصالح استراتيجية التعليم المستقل بالدرجة الأولى، واستراتيجية التعليم المباشر بدرجة أقل، مقارنة مع النتائج المنبثقة عن تطبيق طريقة التعليم الاعتيادي.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي ومتغيراتها يتضح وجود دراسات عربية وأجنبية تناولت ممارسة استراتيجيات التعليم الحديثة في مسار واحد، وبعضها الآخر تناول التعليم الإلكتروني. ولم تعثر الباحثة (رغم تفصيها) على أي دراسة سابقة تناولت فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الابتدائي في الأردن، مما مهد لها الطريق للقيام بهذه الدراسة. إن تحليل الدراسات السابقة ذات العلاقة، يكشف عما يلي:

- تناولت الدراسات السابقة، في أغلبها، استراتيجيات التعليم الحديثة أو التعليم الإلكتروني بشكل منفرد.
- استخدمت معظم هذه الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي، الذي يقوم على استخدام الاستبانة.
- توصلت جميع الدراسات السابقة إلى أهمية تطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة مثل دراسة الشريدة والشبول (2022)، ودراسة موسى (2021)، ودراسة نسيمة (2022)، ودراسة أنتيك مير (Antic, Meyar et all, 2015).
- لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بزيادة وعيها بمتغيرات الدراسة، وفي صياغة الأدب النظري، وطريقة تحديد مجتمعها، وكيفية اختيار العينة، وتطوير أداة الدراسة مستقبلاً، بالإضافة إلى طريقة تناولها لموضوع استراتيجيات التعليم الحديثة، كما سوف تستفيد من هذه الدراسات السابقة في طرق تحليل بياناتها، فضلاً عن مقارنة نتائجها مع نتائج هذه الدراسة، لاحقاً.
- إن هذه الدراسة تتشابه مع بعض الدراسات السابقة من حيث: بحثها لموضوع استراتيجيات التعليم الحديثة، ومنهج الدراسة المستخدم فيها، لكن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة متغيراتها ومجتمعها حيث إنها "على حد علم الباحثة" الدراسة الأولى التي تستهدف الكشف عن فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الأساسي في الأردن، حيث ستقوم بمعرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة في المدارس الأساسية في الأردن في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من (25643) معلماً ومعلمة خلال الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية 2024/2025، وتكونت عينة الدراسة تكونت من (550) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، إذ تم توزيع (550) استبانة،

وتم استرجاع (535) استبانة، بينما عدد الاستبانات الصالحة لغايات التحليل الإحصائي قد بلغ (525) استبانة، وبنسبة استرداد بلغت (94%).

أداة الدراسة

وقد اشتملت أداة الدراسة على: استنانتين الاستبانة الأولى: تقيس فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة بمدارس التعليم الاساسي في الاردن من وجهة نظر المعلمين، واشتملت على أربعة محاور، والاستبانة الثانية: تقيس جودة التعليم الالكتروني لدى المعلمين في المدارس الابتدائية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، واشتملت على ثلاثة محاور.

قامت الباحثة بتطوير هاتين أداتين لجمع البيانات المتعلقة بالموضوع من خلال مراجعة الباحثة لأسئلة الدراسة وأهدافها وحسب المنهج العلمي المتبع في تصميم الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة على الأدب النظري والدراسات المختصة في هذا المجال على رأسها دراسة (موسى، 2021) ودراسة (عقل، 2019)، ودراسة (المالكي، 2023).

دلالات صدق أداة الدراسة وثباتها

صدق المحتوى

قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والمشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم، ومعرفة آرائهم حول ملاءمة فقراتها وانتمائها للمجال الذي وضعت فيه، وسلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبتها، وقد تكونت أداة الدراسة بشكلها النهائي من (51) فقرة موزعة على سبعة مجالات.

صدق البناء

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (100) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، تم استبعادهم من عينة الدراسة. كما تم احتساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، كما أظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط مجالات استبانات الدراسة مع الأداة ككل، تراوحت ما بين (0.72-0.81)، كما أن قيم معاملات الارتباط البيئية لمجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.56-0.905).

أما صدق البناء للاستبانة الثانية؛ فقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت مناسبة، إذ تراوحت الارتباطات بين فقرات الاستبانة ومجالات الدراسة ما بين (0.59-0.85)، وبين فقرات المحاور والأداة الكلية ما بين (0.49-0.85) وهي ملائمة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة

تم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية (100) معلماً ومعلمة مرتين بفارق زمني مدته أسبوعان، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون معامل ثبات الاستقرار بين التطبيقين، كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا.

الجدول (1) نتائج ثبات أبعاد الدراسة بأسلوب كرونباخ ألفا لأداة الدراسة الاستطلاعية لكل من استراتيجيات التعليم الحديثة والتعليم الإلكتروني

المقياس ومحاوره	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
البعد الأول: استراتيجية التعليم المتميز.	0.91	0.90
البعد الثاني: استراتيجية التعلم بالمشاريع عن بعد.	0.84	0.85
البعد الثالث: استراتيجية المناقشة عن بعد.	0.86	0.84
البعد الرابع: استراتيجية التعلم باللعب عن بعد.	0.87	0.87
استراتيجيات التعليم الحديث لدى المعلمين ككل	0.93	0.93
إدراك مفهوم التعليم الإلكتروني	0.90	0.92
درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني	0.91	0.93
إدراك مخرجات التعليم الإلكتروني	0.86	0.87
التعليم الإلكتروني ككل	0.93	0.92

ويظهر الجدول (1) أن ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد استراتيجيات التعليم الحديث قد تراوحت للمجالات بين (0.91-0.82)، في حين تراوح معامل الثبات بين (0.90-0.87). كما يظهر الجدول (1) أن ثبات الاتساق الداخلي لمحاور التعليم الإلكتروني قد تراوحت للمجالات بين (0.93-0.86)، في حين تراوح معامل الثبات بين (0.93-0.87)، وفي ضوء دلالات الصدق والثبات ترى الباحثة أن نتائج الثبات مقبولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات.

مدى الفئة = - 5 - 1 = 4 ÷ 5 = 0.8 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

المعيار الإحصائي

الدرجة	المتوسط الحسابي
متدنية جداً	من 1.00 أقل من 1.80
متدنية	من 1.80 أقل من 2.60
متوسطة	من 2.60 أقل من 3.40
كبيرة	من 3.40 أقل من 4.20
كبيرة جداً	من 4.20-5.00

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما مستوى فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في مدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال : تم احتساب واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في مدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	استراتيجية التعليم المتميز.	3.80	.83	1	مرتفعة
2	استراتيجية التعلم بالمشاريع عن بعد.	3.68	.88	2	مرتفعة
3	استراتيجية المناقشة عن بعد.	3.39	.74	4	متوسطة
4	استراتيجية التعلم باللعب عن بعد.	3.46	.91	3	مرتفعة
	المحور ككل	3.57	75.		مرتفعة

يُلاحظ من الجدول (3) أن درجة فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في مدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة (متوسطة إلى مرتفعة) بمتوسط حسابي بلغ (3.57)، فقد جاء البعد الأول (استراتيجية التعليم المتميز) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.80) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاء البعد الثالث (استراتيجية المناقشة عن بعد في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.39) بدرجة (متوسطة). وترى الباحثة بأن النتائج تعكس بشكل كبير وعي المعلمين بأهمية استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة والمتمثلة بخلق بيئة تعليمية صافية توظف مستجدات العصر من تقنيات متطورة وحديثة تنعكس بشكل ايجابي على سير العملية التعليمية. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل بُعد، وفيما يأتي عرض لذلك :

البُعد الأول: استراتيجية التعليم المتمايز

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد استراتيجية التعليم المُتمايز مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تحدد استراتيجيات تقويم مناسبة بناءً على قدرات المتعلمين.	4.07	1.00	1	مرتفعة
3	تنوع المهام والنشاطات التي يكلف بها الطلبة.	4.04	1.01	2	مرتفعة
1	تراعي أنماط التعلم عند المتعلمين.	3.96	1.96	3	مرتفعة
4	تقدم درسك وفقاً لرغبة المتعلمين وذكاءهم المختلف.	3.91	0.97	4	مرتفعة
6	تنوع في اختيار استراتيجيات مناسبة لتحقيق الهدف المشترك من العملية التعليمية.	3.81	1.04	5	مرتفعة
5	تحدد المهارات والقدرات الخاصة بكل متعلم.	3.79	1.09	6	مرتفعة
8	تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (القدرات العقلية، والقدرات الجسمية والنفسية والاجتماعية).	3.55	1.14	7	مرتفعة
7	تتأكد من أن كل متعلم موجود بالصف الافتراضي لديه تجارب وخبرات مختلفة عن الطلبة الآخرين.	3.47	1.20	8	مرتفعة
	المحور ككل	3.81	0.86		مرتفعة

يُلاحظ من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال استراتيجية التعليم المُتمايز تراوحت بين (3.47) و (4.07) بدرجة (مرتفعة). فقد جاءت الفقرة (2) التي نصت على "تحدد استراتيجيات تقويم مناسبة بناءً على قدرات المتعلمين" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.07) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (7) التي نصت على "تتأكد من أن كل متعلم موجود بالصف الافتراضي لديه تجارب وخبرات مختلفة عن الطلبة الآخرين". في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.47) وبدرجة (مرتفعة). وترى الباحثة أن تنوع التدريس يقوم على أساس قدرة المعلمين على مواجهة الاختلافات بين الطلبة داخل الفصل الواحد من دون عزل الموهوبين عن الطلبة ذوي المستوى المنخفض، والمتوسط، فنحن نحتاج إلى تنوع طرائق التدريس وأساليبه في أي موقف تعليمي وفي أي مرحلة لأن الطلبة الذين نقوم بتعليمهم لا يتعلمون بطريقة واحدة، ويوجد بينهم اختلافات متعددة تؤثر على رغباتهم في التعليم وفي قدراتهم وسرعتهم على التعلم، فإذا أردنا مساعدة هؤلاء الطلبة على تحقيق أهداف المنهج لا بد من تنوع أساليب التدريس بما يتفق مع خصائص وسمات الفئات المختلفة من هؤلاء الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة موسى (2021)، ودراسة أنتيك مير (Antic, Meyar et all, 2015).

البُعد الثاني: استراتيجية التعلم بالمشاريع عن بعد

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد استراتيجية التعلم بالمشاريع عن بُعد

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	تعرف أهمية التعلم القائم بالمشاريع عن بُعد	3.87	0.95	1	مرتفعة
3	تكسب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي.	3.72	1.01	2	مرتفعة
1	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.70	1.02	3	مرتفعة
2	تطبق استراتيجيات تقويم تتماشى مع المشروع.	3.66	1.05	4	مرتفعة
5	تنمي عند المتعلمين روح العمل الجماعي	3.63	1.15	5	مرتفعة
4	تضع مخرجات محددة للتعلم	3.27	1.17	6	متوسطة
	المحور ككل	3.64	0.83		مرتفعة

يُلاحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال استراتيجية التعلم بالمشاريع عن بُعد تراوحت بين (3.27) و (3.87) بدرجة (متوسطة إلى مرتفعة). فقد جاءت الفقرة (6) التي نصت على " تعرف أهمية التعلم القائم بالمشاريع عن بُعد " في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.87) وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (4) التي نصت على " تضع مخرجات محددة للتعلم " في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.27) بدرجة (متوسطة).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التعلم بالمشاريع عن بُعد تحفز بشكل كبير وعي وإدراك المعلمين بأنها أكثر الوسائل التي تثير التفكير لدى المتعلم، وتعمل على زيادة نموه العقلي خاصة التفكير الإبداعي والتأملي، وتوفر الأمن والسلامة للمتعلم، وتكسر حاجز الملل لدى بعض المتعلمين بل تثير وتحفز العمل الإبداعي، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة نسيم (2022).

البُعد الثالث: استراتيجية المناقشة عن بعد.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد استراتيجية المناقشة عن بُعد

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	تعرف مدى أهمية المناقشة عن بُعد	3.51	1.07	1	مرتفعة
5	تصغي للمتعلمين من أجل استيعاب أفكارهم ودعمهم.	3.48	1.19	2	مرتفعة
1	تعمل على تهيئة المتعلمين للمناقشة	3.40	1.05	3	متوسطة
2	تعمل باستمرار على أشعار المتعلمين بذواتهم وبقية أفكارهم.	3.29	1.20	4	متوسطة
3	تراعي التسلسل المنطقي في مناقشة الأفكار.	3.19	1.17	5	متوسطة
	المحور ككل	3.40	0.99		متوسطة

يُلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال استراتيجية المناقشة عن بُعد تراوحت بين (3.19) و (3.51) بدرجة (متوسطة). فقد جاءت الفقرة (4) التي نصت على " تعرف مدى أهمية المناقشة عن بعد " في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.51) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (3) التي نصت على " تراعي التسلسل

المنطقي في مناقشة الأفكار " في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.19) وبدرجة (متوسطة). وتفسر الباحثة النتيجة بان المناقشات عن بُعد تُمكن الطلاب من توضيح فهمهم للمفاهيم الأساسية في سياق المناقشة مع الطلاب الآخرين، وبناء البراهين حيث تتيح المناقشات عن بُعد فرصة لتحليل الآراء المسندة لمنطق أو لحجة معينة والدفاع عن رأي، وقد تكون الحجة في صورة مرفقات أو مواد ذات الصلة، وبناء المعرفة تساعد المناقشات على فهم أعمق الموضوعات التعلم، مع إمكانية تطبيق المعرفة في سياقات مختلفة، وتكون معاني جديدة.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى اختلاف المراحل التدريسية التي يدرسها المعلم فاختلاف المراحل النمائية هي من تحدد نوع المناقشة، والتي قد تحد من القدرة على التنوع بين أنواع المناقشة الاستقصائية والجماعية وكذلك المجموعات الصغيرة في ظل التعلم عن بُعد وضبط تمكن الطلبة لاستخدام الأدوات اللازمة.

البُعد الرابع: استراتيجية التعلم باللعب عن بعد.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد استراتيجية التعلم باللعب عن بُعد

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تعرف أهمية الألعاب التعليمية عن بُعد	3.67	1.03	1	مرتفعة
1	تحدد المخرجات المناسبة عند توظيف اللعبة	3.71	1.02	2	مرتفعة
3	تكسر حاجز الخجل من خلال اللعبة عند المتعلمين في الصف الافتراضي.	3.68	1.06	3	مرتفعة
4	تطبيق أداة تقويم مناسبة.	3.55	1.09	4	مرتفعة
5	عند اختيار اللعبة تواكب توجهات المتعلمين في ظل الألعاب الإلكترونية	3.39	1.09	5	متوسطة
6	تحدد قواعد اللعبة قبل اللعب.	3.04	1.18	6	متوسطة
7	تسعى الى جعل الدروس ممتعة من خلال استخدام اللغة.	3.01	1.15	7	متوسطة
	المحور ككل	3.45	0.73		مرتفعة

يُلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال استراتيجية التعلم باللعب عن بعد. تراوحت بين (3.01) و (3.76) بدرجة (متوسطة إلى مرتفعة). فقد جاءت الفقرة (2) التي نصت على تعرف أهمية الألعاب التعليمية عن بُعد في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (7) التي نصت على تسعى الى جعل الدروس ممتعة من خلال استخدام اللغة في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.01) وبدرجة (متوسطة).

وتعزو الباحثة هذه النتائج من حيث الإيجابية في ممارسة استراتيجية التعلم باللعب عن بُعد من قبل المعلمين إلى إلمامهم بماهية وأهمية هذا النوع من الاستراتيجيات التعليمية والتي تعد نمطاً حديثاً بعيداً كل البعد عن الطرق التقليدية التي اعتادت عليها المؤسسات التربوية في الماضي، وذلك لأنها من أكثر الوسائل التي تشد انتباه المتعلمين، لذا فإن

الألعاب التعليمية تُساعد على تركيز المعلومة وثباتها في أذهان المتعلمين التلاميذ لما تمتاز به من شد انتباه المتعلمين أثناء استخدامها حيث إن إستراتيجية التعلم باللعب لا تقوم بتقديم المعلومة بصورة فورية للمتعلم ولكن تجعله يحصل عليها من خلال مُمارسته للعبة وتكتفي بتقديم التغذية الراجعة فقط لتصحيح مساره للوصول للمعرفة.

نتائج السؤال الثاني والذي نص على: ما مستوى جودة التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم الإبتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين ؟

للإجابة عن هذا السؤال : تم احتساب واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مستوى جودة التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم الإبتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين

الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	ادراك مفهوم التعليم الإلكتروني	3.70	0.89	1	مرتفعة
3	درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني	3.60	0.84	2	مرتفعة
2	إدراك مخرجات التعليم الإلكتروني	3.61	0.85	3	مرتفعة
	المحور ككل	3.57	0.84		مرتفعة

يُلاحظ من الجدول (8) أن مستوى جودة التعليم الإلكتروني للمعلمين من وجهة نظرهم جاءت بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي بلغ (3.70) ، فقد جاء المجال الأول " ادراك مفهوم التعليم الإلكتروني" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.70) بدرجة (مرتفعة) في حين جاء المجال الثاني "إدراك مخرجات التعليم الإلكتروني" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.61) بدرجة (مرتفعة). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين لديهم دراية ومعرفة كبيرة بمستوى جودة التعليم الإلكتروني التي يتم تطبيقها في المدارس، كما أن لديهم تغذية راجعة مستمرة بمستوى أداءهم، وبالتالي فإن المعلمين يقومون باستمرار بالعمل على تنمية مهاراتهم مهنيًا، وزيادة كفاءتهم بشكل كبير، فالمعلمين هم الركن الرئيس في تحقيق أهداف المدرسة ورؤيتها، وبالتالي فإن مستوى إدراكهم يكون مرتفعاً حول مفهوم التعليم الإلكتروني لذا يجب تطوير أدائهم، والذي يوفر لهم مقدرة كبيرة على زيادة فاعلية التعليم الإلكتروني من خلال الدورات التدريبية والتي من شأنها زيادة مخرجات التعليم الإلكتروني، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة عقل(2019).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات

كل محور من محاور مستوى التعليم الإلكتروني للمعلمين من وجهة نظرهم، وفيما يلي عرض لذلك:

المجال الأول: ادراك مفهوم التعليم الإلكتروني

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد ادراك مفهوم التعليم الإلكتروني مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	يساعد التعليم الإلكتروني المعلمين في رفع القدرات التدريبية لديهم.	3.90	1.04	1	مرتفعة
3	يزيد التعليم الإلكتروني الأعباء المطلوبة من المعلم.	3.88	1.01	2	مرتفعة
1	يقلل التعليم الإلكتروني من التواصل الجسدي بين الطلبة والمعلمين.	3.85	1.02	3	مرتفعة
4	يؤدي التعليم الإلكتروني الى فتور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.	3.76	1.08	4	مرتفعة
6	يساهم التعليم الإلكتروني في تسهيل فهم المقررات الدراسية لدى الطلبة.	3.72	1.03	5	مرتفعة
5	يوكب التعليم الإلكتروني التطور النوعي في العملية التعليمية.	3.59	1.04	6	مرتفعة
8	يوفر التعليم الإلكتروني فرص متكافئة لجميع الطلبة.	3.37	1.09	7	مرتفعة
7	يشجع التعليم الإلكتروني على التواصل وتبادل الخبرات في مجالات التعليم المختلفة.	3.26	1.17	8	متوسطة
9	يعمل التعليم الإلكتروني على إثارة دافعية الطلبة للتعلم.	3.23	1.14	9	متوسطة
	المحور ككل	3.70	0.84		

يُلاحظ من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال ادراك مفهوم التعليم الإلكتروني للمعلمين تراوحت بين (3.23) و (3.90) بدرجات متوسطة ومرتفعة. فقد جاءت الفقرة (2) التي نصت على يساعد التعليم الإلكتروني المعلمين في رفع القدرات التدريبية لديهم. في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (9) التي نصت على " يعمل التعليم الإلكتروني على إثارة دافعية الطلبة للتعلم" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.23) وبدرجة (متوسطة).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى ان التقنيات المتوفرة للتعليم الإلكتروني تعمل على رفع أداء المعلمين بشكل واضح، كما انها تعمل على تقديم تغذية راجعة سليمة تُساهم في تقليل الأعباء المطلوبة من المعلمين، فتطبيق التعليم الإلكتروني يشجع على ظهور أنماط جديدة للتعليم المدرسي، وانفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة الشريدة والشبول(2022).

المجال الثاني: درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
3	مرتفعة	1	1.02	3.84	توجد صفحة الكترونية للمدرسة على شبكة الانترنت.
7	مرتفعة	2	1.06	3.71	ضعف ربط المدرسة بشبكة الانترنت.
2	مرتفعة	3	1.07	3.70	ضعف البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين في عدم مراعاة الفروق الفردية بينهم.
1	مرتفعة	4	1.08	3.63	قلة القاعات المدرسية المجهزة بتقنيات حديثة تساهم في تقنية التعليم الإلكتروني.
4	مرتفعة	5	1.15	3.60	التفاعل الصفي باستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني يقدم المعارف بصورة أسهل.
6	مرتفعة	6	1.12	3.58	يحتاج التعليم الإلكتروني الى تكلفة عالية لتجهيز البنية التحتية.
8	مرتفعة	7	1.10	3.46	عدد المعلمين المؤهلين للتعليم الإلكتروني (قاعات، شبكات، أجهزة).
7	متوسطة	8	1.18	3.39	قلة أجهزة الحاسوب الحديثة التي تساعد الطلبة في التعلم بشكل سهل.
	مرتفعة		0.86	3.60	المحور ككل

يلاحظ من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال درجة توفر بيئة التعليم الإلكتروني تراوحت بين (3.39) و (3.84) بدرجة متوسطة إلى مرتفعة. فقد جاءت الفقرة (3) التي نصت على "توجد صفحة الكترونية للمدرسة على شبكة الانترنت" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (7) التي نصت على "قلة أجهزة الحاسوب الحديثة التي تساعد الطلبة في التعلم بشكل سهل". في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.39) وبدرجة (متوسطة). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين يحرصون على التفاعل الصفي من خلال استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني والذي يقدم المعارف بصورة أسهل وأسرع فهو يوفر الجهد والوقت في عمليات التعليم، كما انه يقدم خدمات تعليمية تساعد المعلمين على تطوير معارفهم ومهاراتهم.

المجال الثالث: إدراك مخرجات التعليم الإلكتروني

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال إدراك مخرجات التعليم الإلكتروني مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	يراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفردية بين الطلبة.	3.75	1.13	1	مرتفعة
1	يساهم التعليم الإلكتروني بتنمية مهارات التفكير الابداعي.	3.71	1.09	2	مرتفعة
5	يساعد التعليم الإلكتروني في التخفيف من ازدحام الصفوف.	3.70	1.05	3	مرتفعة
4	يوظف التعليم الإلكتروني جميع المفاهيم الخاصة بالمنظومة التعليمية.	3.62	1.04	4	مرتفعة
2	يزيد التعليم الإلكتروني من تشارك المعرفة بين الطلبة.	3.57	1.07	5	مرتفعة
6	للتعليم الإلكتروني دور إيجابي في تطوير المجتمع.	3.54	1.13	6	مرتفعة
3	يوفر التعليم الإلكتروني الجهد والوقت وذلك من خلال الصفوف الافتراضية.	3.49	1.10	7	مرتفعة
	المحور ككل	3.60	0.87		مرتفعة

يُلاحظ من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال إدراك مخرجات التعليم الإلكتروني تراوحت بين (3.49) و (3.75) بدرجة (مرتفعة). فقد جاءت الفقرة (7) التي نصت على "يراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفردية بين الطلبة" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (3) التي نصت على "يوفر التعليم الإلكتروني الجهد والوقت وذلك من خلال الصفوف الافتراضية" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وبدرجة (مرتفعة). وتعود الباحثة هذه النتيجة إلى استخدام الوسائط المتعددة التي تنقل المعرفة من خلال تفعيل حواس مختلفة أكثر من الطرق التقليدية التي تهتم غالباً على حاسة البصر فقط، ويساعد التعليم الإلكتروني الطلبة في الخروج من الروتين التقليدي من حدود المكان والزمان الى الحرية في اختيار ما يناسبهم بالوقت والمكان، والعودة الى المادة العلمية متى ما أرادوا، كما أنه يساهم في عرض المواد التعليمية بصورة أفضل من الوسائل التقليدية، كما ويشجع على التواصل وتبادل الخبرات في مجال التعليم المختلفة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عليان (2016).

نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لفاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد العينة على فقرات فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول(12)

معامل ارتباط بيرسون لفاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني بمدارس التعليم الإبتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين

المحاور	الارتباط	التعليم الإلكتروني
استراتيجيات التعليم الحديثة لدى المعلمين	ارتباط بيرسون	.89**
	مستوى الدلالة	.00
	العدد	525

** ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.01$)

يُلاحظ من الجدول (12) وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة لدى المعلمين ومستوى التعليم الإلكتروني للمعلمين من وجهة نظرهم ككل من جهة أخرى، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.89)؛ مما يدل على أنه بزيادة فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة يزداد مستوى التعليم الإلكتروني للمعلمين.

وقد تعود فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة والذي يقوم على صقل قدرات الابتكار لدى المعلمين حيث تساعدهم على تطبيق المعرفة النظرية في المواقف التعليمية، لذا تعد استراتيجيات التعليم الحديثة أكثر فاعلية لاسيما في ضوء التطورات التكنولوجية السريعة، فاصبح من الضروري اكساب المعلمين العديد من المهارات من خلال توظيف نشاطات التعليم الإلكتروني.

وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة الشريدة والشبول(2024) ودراسة موسى(2021) في وجود أثر لاستخدام استراتيجيات التعليم الحديثة في زيادة فاعلية التعليم الإلكتروني. كما اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة نسيم(2022).

واختلفت مع نتيجة دراسة ودراسة أنتيك مير (Antic, Meyar et all, 2015)والتي توصلت إلى عدم وجود أثر للتعليم الإلكتروني.

التوصيات :

وفي ضوء النتائج، قامت الباحثة بوضع التوصيات الآتية:

- عقد الدورات التدريبية للمعلمين لتطوير أدائهم وتنمية مهاراتهم الإلكترونية بشكل يمكنهم من القيام بدورهم على أكمل وجه.
- توفير البنية التحتية الجيدة والمناسبة لاستخدام بيئة التعليم الإلكتروني في مختلف مدارس وزارة التربية والتعليم.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على عينات مختلفة من طلبة المراحل الدراسية المختلفة، وباستخدام متغيرات تابعة مختلفة.

المراجع:

- أسعد، فرح.(2017). **استراتيجيات التعليم النشط**. دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- دعج، وضاح طالب.(2019). **استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها**، دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان.
- الشريدة، معاوية؛ الشبول، مهند(2022). واقع استخدام بيئة التعلم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية ومتطلبات التطوير، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**،49(5)،184-210.
- عامر، طارق عبد الرؤوف.(2018). **التعليم والتعلم الإلكتروني**.ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عقل، مجدي سعيد. (2019). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**،6(12)،1-34.
- عليان، أيمن.(2016). أثر استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن، **رسالة ماجستير**، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- الغويري، صفاء.(2023). **استراتيجيات التدريس الحديثة**، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان.
- الكافي، مصطفى يوسف.(2015). **التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي**.ط2
- المالكي،وفاء فواز.(2023).توظيف استراتيجيات التعليم القائم على المشاريع الرقمية والأنشطة التعليمية الإلكترونية في التعليم عن بعد لتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين، **المجلة العلمية للنشر والتوزيع**،39(3)،242-271.

موسى، أحمد سمير.(2021). درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم عن بعد لدى معلمي المرحلة الاساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

مهدي، حسن ربحي.(2018). التعليم الإلكتروني نحو عالم رقمي، ط1، عمان، دار الموهبة للنشر والتوزيع.

نسيمة، ملاك.(2022). استراتيجيات التدريس الحديثة وعلاقتها بالاتصال التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، مجلة الدراسات انسانية واجتماعية، 11(6)، 426-402.

اليونسكو.(2020). التعليم عن بعد مفهومه، وأدواته واستراتيجياته- دليل لصانعي السياسات في التعليم الإلكتروني والمهني والتقني.

المراجع الاجنبية:

- Allen, IE, & Seaman, J. (2017). Making the Grade: Online Education in the United States. Needhamy Ma: Sloan Consortium. <http://www.sloan-c.org/Publication/survey/pdf/making-the-grade.pdf>.
- Almanthari, M.A & Maulina. S & Bruce. S (2020). Secondary School Mathematics Teachers' Views on E-learning Implementation Barriers during the COVID-19 Pandemic. (Unpublished Master Thesis). Mathematics Education Department, 00 Universitas Syiah Kuala, Banda Aceh, INDONESIA.
- Antink-Meyer. A. & Lederman. N.G. (2015). Creative Cognition in Secondary Science: An exploration of divergent thinking in science among adolescents. International Journal of Science Education. 37(10) ،47:63.
- Cahill, Rosann (2018). What motevates faculty participation in e-learning: A case study of complex factors. Ph.D. disscertation, University of st. Thomas. (Pwblcation No. AAT3340549).
- Olisah, S., & Mohamed, Z. (2015). Web based E-learning system for school kids. International Journal of Information System and Engineering. 3(1), 219-232.